حصر و انواع آن

این حصر در این آیه شریفه چه جور حصری است؟ در کتب معانی و بیان نظیر مختصر و مطوّل اصطلاحاتی در انواع حصر بود.

قصر صفت بر موصوف، حصر موصوف بر صفت[1]، حصر افراد و قلب و تعیین[2]. حصر اضافی و حصر حقیقی[3].

انواع حصر حقیقی

همچنین حصر حقیقی هم دو جور بود: حصر حقیقی واقعی و حصر حقیقی ادعائی[4]. اینها انواعی بود که برایش مثال زده بودند. همه اینها را هم بیان کرده بودند. خب این آیه شریفه کدام یک از اینها است؟

---

[1] القصر

في اللغة الحبس و في الاصطلاح تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص و هو (حقيقي و غير حقيقي) لان تخصيص شيء بشيء اما ان يكون بحسب الحقيقة و في نفس الامر بان لا يتجاوزه الى غيره اصلا و هو الحقيقي.

او بحسب الاضافة الى شيء آخر بان لا يتجاوزه الى ذلك الشيء و ان امكن ان يتجاوزه الى شيء آخر في الجملة و هو غير حقيقي بل اضافي كقولك ما زيد الا قائم بمعنى انه لا يتجاوز القيام الى القعود لا بمعنى انه لا يتجاوزه الى صفة اخرى اصلا.

و انقسامه الى الحقيقي و الاضافي بهذا المعنى لا ينافي كون التخصيص مطلقا من قبيل الاضافات.

(و كل واحد منهما) اي من الحقيقي و غيره (نوعان قصر الموصوف على الصفة) و هو ان لا يتجاوز الموصوف من تلك الصفة الى صفة آخر لكن يجوز ان تكون تلك الصفة لموصوف آخر.

(و قصر الصفة على الموصوف) و هو ان لا يتجاوز تلك الصفة ذلك الموصوف الى موصوف آخر لكن يجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات آخر.

(و المراد) بالصفة ههنا الصفة (المعنوية) اعني المعنى القائم بالغير (لا النعت النحوي) اعني التابع الذي يدل على معنى في متبوعه غير الشمول و بينهما عموم من وجه لتصادقهما في مثل اعجبني هذا العلم و تفارقهما في مثل العلم حسن و مررت بهذا الرجل.(مختصر المعاني، ج ۱، ص

[2] (فكل منهما) اى فعلم من هذا الكلام و من استعمال لفظة او فيه ان كل واحد من قصر الموصوف على الصفة و قصر الصفة على الموصوف (ضربان) .

الاول التخصيص بشىء دون شىء و الثانى التخصيص بشىء مكان شىء (و المخاطب بالاول من ضربى كل) من قصر الموصوف على الصفة و قصر الصفة على الموصوف و يعنى بالاول التخصيص بشىء دون شىء (من يعتقد الشركة) اى شركة صفتين فى موصوف واحد فى قصر الموصوف على الصفة و شركة موصوفين فى صفة واحدة فى قصر الصفة على الموصوف فالمخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد اتصافه بالشعر و الكتابة و بقولنا ما كاتب الا زيد من يعتقد اشتراك زيد و عمرو فى الكتابة.

(و يسمى) هذا القصر (قصر افراد لقطع الشركة) التى اعتقدها المخاطب (و) المخاطب (بالثانى) يعنى التخصيص بشىء مكان شىء من ضربى كل من القصرين (يعتقد العكس) اى عكس الحكم الذى أثبتته المتكلم فالمخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام و بقولنا ما شاعر الا زيد من اعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد.

(و يسمى) هذا القصر (قصر قلب لقلب حكم المخاطب او تساويا عنده) عطف على قوله يعتقد العكس على ما يفصح عنه لفظ الايضاح اى المخاطب بالثانى اما من يعتقد العكس و اما من تساوى عنده الامر ان اعنى الاتصاف بالصفة المذكورة و غيرها فى قصر الموصوف على الصفة و اتصاف الامر المذكور و غيره بالصفة فى قصر الصفة على الموصوف حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من يعتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين و بقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر زيدا و عمروا من غير ان يعلمه على التعيين.

(و يسمى) هذا القصر (قصر تعيين) لتعيينه ما وه غير معين عند المخاطب.

فالحاصل ان التخصيص بشىء دون شىء آخر قصر افراد و التخصيص بشىء مكان شىء ان اعتقد المخاطب فيه العكس قصر قلب و ان تساويا عنده قصر تعيين.

و فيه نظر لانا نسلم ان فى قصر التعيين تخصيص شىء بشىء مكان شىء آخر الخ يخفى ان فيه تخصيص شىء بشىء دون آخر فان قولنا ما زيد الا قائم لمن تردد بين القيام و القعود تخصص له بالقيام دون القعود.

و لهذا جعل السكاكى التخصيص بشيء دون شيء مشتركا بين قصر الافراد و القلب و هذا هو الذي سماه القصد و جعل التخصيص بشيء مكان شيء قصر قلب فقط.(مختصر المعانى، ج ١، ص ١١٧-١١٨)

[3] مختصر المعانى، ج ١، ص ١١٥

[4] (و الثانى) اى قصر الصفة على الموصوف من الحقيقى (كثير نحو ما فى الدار الا زيد) على (معنى ان الحصول فى الدار المعينة مقصور على زيد (و قد يقصد به) اى بالثانى (المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور) كما يقصد بقولنا ما فى الدار الا زيد ان جميع من فى الدار ممن عدا زيدا فى حكم العدم فيكون قصرا حقيقيا ادعائيا و اما فى القصر الغير الحقيقى الذى يجعل فيه غير المذكور بمنزلة العدم بل يكون المراد ان الحصول فى الدار مقصور على زيد بمعنى انه ليس

حاصل لعمرو و ان كان حاصل لبكر و خالد(مختصر المعانی، ج ۱، ص ۱۱۶)

بازبینی #3
ایجاد شده 14 ژوئیه 2024 13:45:45 توسط ... .
به روزرسانی شده 17 ژوئیه 2024 11:53:39 توسط ... .